

السؤال

سمعت أن المسلم إذا لم يتزوج فلن يدخل الجنة فهل هذا صحيح؟ إذا كان صحيحاً فعلى أي أساس؟ أتوقع أن السبب هو التكاثر وتجنب الاتصال الجنسي المحرم وهذا سبب مشترك مع بقية الأديان، ولكنني أريد معرفة النقطة الأخيرة وهي: ألا يمكن للشخص أن يكون تقياً وغير متزوج في نفس الوقت؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يشترط الإسلام لدخول الجنة الزواج، ولكن إذا خشى الإنسان على نفسه فعل المحرم فلا بد من الزواج، وإذا لم يتزوج والحالة هذه فهو مخطئ. وبخصوص الفقرة الثانية فإنه يمكن أن يكون الشخص تقياً وغير متزوج ولكن هذا نادر، والغالب أن من يترك الزواج أحد الرجلين إما أن يكون عاجزاً أو عاجلاً كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل لم يتزوج: ما يمنعك إلا عجز أو فجور. وعلى كل حال فالإسلام يحث على الزواج ويعتبره من سنن المرسلين، وينهى عن ترك النكاح ولو لأجل الانقطاع للعبادة " ولا رهبانية في الإسلام ". والله أعلم.